**أثر إستراتيجية التخيل الموجة في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الكلية**

**م.د. محمد جواد كاظم**

**كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ميسان**

**المستخلص:**

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر إستراتيجية التخيل الموجة في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الكلية. واختار الباحث جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد ( المرحلة الأولى ) قسم العلوم التربوية والنفسية، لتكون ميداناً للبحث الحالي . بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طلابها مادة علم النفس التربوي على وفق إستراتيجية التخيل الموجة، و شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. بلغت عينة البحث (63) من طلبة المرحلة الأولى، وبواقع (32) للمجموعة التجريبية ، و(31) للمجموعة الضابطة. أعدا اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (30) فقرة، وتحقق من صدقه وثباته. وأظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية التخيل الموجة في زيادة تحصيل طلبة المرحلة الأولى في مادة علم النفس التربوي.

الكلمات المفتاحية: ( أثر، الاستراتيجية، التخيل الموجة، التحصيل، علم النفس).

**The effect of the wave imagination strategy on the achievement of educational psychology among college students**

**dr. Muhammad Jawad Kazem**

**College of Education for Human Sciences/University of Maysan**

Abstract:

The current research aims to know the effect of the wave imagination strategy on the achievement of educational psychology among college students. The researcher chose the University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd (first stage) the Department of Educational and Psychological Sciences, to be a field for the current research. In a random way, Division (A) to represent the experimental group whose students will study the subject of educational psychology according to the strategy of wave imagination, and Division (B) to represent the control group whose students will study the same subject in the usual way. The research sample amounted to (63) of the first stage students, (32) for the experimental group, and (31) for the control group. They prepared an achievement test consisting of (30) items, and verified its validity and reliability. The results showed the effectiveness of the wave imagination strategy in increasing the achievement of first-year students in educational psychology.

Keywords: (impact, strategy, wave imagination, achievement, psychology).

**الفصل الأول**

**التعريف بالبحث**

**مشكلة البحث :**

آثار تغيير المناهج الذي قامت به وزارة التعليم العالي في السنوات الأخيرة نقطة تحول في تدريس مادة علم النفس التربوي فعلى الرغم من بعض النقاط الايجابية في التغيير ألآ أنها أثارت عددا من التساؤلات لدى الكثير من أساتذة المادة في كيفية تدريسها وضمان إيصالها إلى أذهان الطلبة ، فالطالب في المرحلة الأولى يتعرف أول مرة على مادة علم النفس التربوي بوصفها مادة علمية منفصلة ومتكاملة ولها الكثير من الأفكار المجردة التي تحتاج إلى إثارة التفكير لديه من اجل فهم المادة من خلال تهيئة مواقف وأنشطة تتحدى قدراته وتركز على دوافعه الداخلية ، ولقد شخص الباحث من خلال عمله والنقاش مع الطلبة في معوقات دراستهم لمادة علم النفس التربوي والذين أكدوا بأنهم يجدون صعوبة في تعلم بعض المصطلحات النفسية والتربوية ، مما يؤدي الى حفظ المعلومات دون فهمها وإدراكها وعدم توظيفها في حياة الطالب مما ينعكس سلباً على تحصيلهم .

وتعد طرائق التدريس السائدة في الكليات ومنها طريقة ( المحاضرة ) أحد مصادر ضعف تحصيل الطلبة وصعوبات التعلم لديهم بسبب صعوبة نقل المعرفة العلمية من خلالها إلى الطلبة وعدم التفاعل والتواصل بين الطلبة والأستاذ ، لذلك تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة علم النفس التربوي منها على ضرورة استخدام الأستاذ لاستراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة قادرة على تحسين تحصيل الطلبة ، وتطوير تعاملهم مع المتغيرات في البيئة الاجتماعية ومواكبة التطورات الهائلة في مجال التدريس .

أن انخفاض مستوى التحصيل للطلبة دفع الباحث إلى أجراء البحث الحالي وتجريب إستراتيجية حديثة في تدريس مادة علم النفس التربوي قد تساعد في تحسين التحصيل ، وغير مكلفة وتعمل على جذب انتباههم ، ومحاولة من الباحث في معالجة هذه المشكلة وفي ضوء المسوغات السابقة صاغ مشكلة البحث بالسؤال الأتي :

- هل هناك أثر لإستراتيجية التخيل الموجة في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الكلية ؟

**أهمية البحث:**

يتميز عصرنا الحالي بسمات عدة ولعل أهمها التطور الهائل في الثورة المعلوماتية التي شملت جميع جوانب الحياة حيث أدى إلى ظهور بعض المشكلات من خلال الفوارق الواضحة في التقدم بين البلدان ، وتطلب هذا من التربية بصفة عامة والمناهج بصفة خاصة أن تعد الطلبة بما يتفق مع متغيرات العصر الحالي من خلال جعلهم أداة فاعلة في تطوير البلدان ، فمناهج علم النفس التربوي بحكم طبيعتها تقوم بدور متميز عن المناهج الدراسية الأخرى بتبصير الطلبة بمتغيرات عصرنا الحالي وإكسابهم المعرفة التي تجعلهم على علم ووعي كافً بما يدور حولهم من تقدم مستمر للمعرفة ، وينظر المربون إلى أهمية وجود مادة علم النفس التربوي كمنهجاً مهماً لأنها تساعدهم على التكيف مع الحياة والعمل على تطويرها .

لذلك يرى الباحث أنه من الضروري الاهتمام بتطوير طرائق التدريس بشكل متلازم مع تطوير المناهج وتجديدها ، واختيار الاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على زيادة تحصيل الطلبة من خلال تفاعلهم مع المادة من خلالها .

ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التخيل الموجه التي تعمل على تزويد الطلبة بفرص لاكتشاف الذات والتعبير عنها والتواصل فيما بينهم والمشاركة الفعالة في غرفة الصف من خلال تدريب كل طالب على استخدامها ، فضلاً عن كونها خبرة ممتعة ومحفزة تعطي الطالب القدرة على تجاوز الحدود المادية بوساطة العقل وإسقاط ذاته على شيء ما، واستكشاف هذا الشيء عقلياً يعمل على رفع مستوى الطالب علمياً ( ذوقان و سهيلة ، 2006 : 183) .

ترتبط إستراتيجية التخيل الموجه والتحصيل ارتباطاً وثيقاً من خلال المعالجة الذهنية للصور الحسية عن طريق تطوير قدرة الطالب على أدراك المواقف والأحداث وتخيل الحلول المتاحة للمشكلات التي تواجهه ولعل هذه هي الغاية الأساسية من التدريس ، فالطالب يكون قادراً على التكيف مع أي موقف دراسي يمر به وتسخيره لمصلحته عن طريق الربط بين مثيرات مختلفة ومن ثم الوصول إلى علاقات جديدة وتخيل ما يمكن أن تؤدي أليه هذه العلاقات يكون قد وصل إلى نتاجات الإبداع ، ويذكر(كاظم،1994) أن ( بياجيه ) يؤكد الهدف الرئيس من التربية هو أنتاج طلبة قادرين على أنتاج أشياء جديدة ،لا تكرار ما أنتجه غيرهم أي تخريج طلبة مبتكرين ومن ثم يحولون المجتمع من الصورة التقليدية إلى صورة أكثر إبداعاً من خلال إعداد طالب قادر على الإبداع والتفكير البناّء وهو هدف تسعى إلى تحقيقه معظم أنظمة التربية والتعليم في العالم ، وذلك لإدراك العاملين فيها بدور المبدع في تكوين الثروة والتغيير والسعادة ، وإيمانهم أن مبدعي الأمة ومفكريها هم الثروة الحقيقية لها .

( كاظم ، 1994 : 86 )

**ومما سبق ذكره يمكن تحديد أهمية البحث بما يأتي :**

1. انه البحث الأول بحسب علم الباحث على المستوى المحلي الذي تناول إستراتيجية التخيل الموجة في تدريس مادة علم النفس التربوي لطلبة الكلية ، وأثرها في التحصيل لديهم .
2. تزويد أساتذة مادة علم النفس التربوي باستراتيجيات وأساليب جديدة يمكن توظيفها في تدريس مادة علم النفس التربوي محاولة منهم لتحسين تحصيل الطلبة مع قدرة الطلبة على التخيل والإبداع والتي لا تحتاج ألا إلى عقول الطلبة وتحفيز عالمهم الداخلي .
3. رفد المكتبة والمهتمين بالمجال التربوي بمعلومات بحثية عن هذه الإستراتيجية في تدريس مادة علم النفس التربوي .
4. الاستفادة من الخطط التدريسية لإستراتيجية التخيل الموجه وتضمينها في دليل المادة .

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر إستراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الكلية .

ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة علم النفس التربوي وفق بإستراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في أختبار التحصيل.

**حدود البحث :**

يقتصر البحث على :

1- طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية / أبن رشد – جامعة بغداد .

2- العام الدراسي ( 2019 – 2020 ) م .

3- مادة علم النفس التربوي .

**تحديد المصطلحات :**

- ا**لإستراتيجية :**

عرفها كل من :

**- ( حسن وزينب ،2003)** بأنها :

" هي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من المدرس أو مصمم التدريس ، والتي يخطط لاستخدامها إثناء تنفيذ التدريس ، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة ، وفي ضوء الإمكانات المتاحة " (حسن وزينب ،2003، ص40) .

- **(فؤاد ،2004)** بأنها :

"سلسلة متتابعة من المهام التي يقوم بها المدرس في إثناء التدريس".

(فؤاد ،2004، ص38)

**- يعرفها الباحث نظرياً :**

" إجراءات يتم تخطيطها من المدرس لتوظيف الإمكانات المتاحة في المدرسة لتحقيق أهداف الدرس لتنمية التفكير وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لذلك " .

**- يعرفها الباحث إجرائياً :**

"عدد من الخطوات التدريسية وحسب إستراتيجية التخيل الموجه تقوم على أساس فني متتابع ومترابطة وتطبق داخل الصف بصورة تكنيكية متسقة لتحقيق أهداف الدرس ومساعدة الطلبة في رفع مستوى تحصيلهم " .

**- التخيل الموجه :**

عرفه كل من:

- **(حسن وزينب ،2003)** بأنه:

" تصور شيء أو حدث في صورة أو رمز ، يبدو كأنه محسوس ، سواء كان له وجود أو غير موجود في الحقيقة مثل أحلام اليقظة ". (حسن وزينب ،2003، ص94)

**- ديستي (Decety ،2004)** بأنه:

" المعالجة العقلية للصور عند غياب المثير الأصلي ، وقد يكون خيالا إبداعيا عند استحضار صور خيالية لم يسبق تكوينها من قبل ، أو أنه خيال تقليدي في حال استحضار صور خيالية كونها آخرون". ( Decety ،2004،p20 )

- **(البديري،2005)** بأنها:

" العملية العقلية التي تستعين بالتذكر في استرجاع الصور العقلية ثم تؤلف منها تنظيمات جديدة تصل الطالب بماضيه وتمتد إلى حاضره وتستطرد إلى مستقبله لتبني دعائم قوية للإبداع والابتكار العقلي" .

(البديري ،2005، ص46)

- **(قارة وعبد الحكيم ،2011)** بأنها:

" قدرة الطالب على استخدام الخبرات الماضية التي تنبعث كصور في تجربه فكرية حاضرة " .

(قارة وعبد الحكيم،2011، ص250)

* **يعرفها الباحث نظرياً بأنها :**

" تدفق موجات من الأفكار عن طريق استحضار صور متخيلة في ذهن الطالب يراد تعلمها عن وعي وقصد " .

**- يعرفها الباحث إجرائياً بأنها :**

" الخطوات الثلاث (التهيئة ، التخيل ، المناقشة)التي أجراها(الباحث) لتدريس مادة علم النفس التربوي ، لتحقيق أهداف تدريس المادة لطلبة المجموعة التجريبية في عينة البحث ومساعدتهم لرفع مستوى تحصيلهم " .

**- التحصيل :** عرفه كل من :

**- (أبو جادو ، 2000) بأنه :**

"محصلة ما يتعلمه الطالب بعد فتره زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي ، وذلك لمعرفة مدى نجاح الطريقة أو الإستراتيجية التي يضعها المدرس ويخطط لها لتحقيق أهدافه وما يصل أليه الطالب من معرفه تترجم إلى درجات " (ابو جادو،2000، ص469 ) .

**- ( أحمد ،2001) بأنه :**

" ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيل المواد الدراسية " .

(أحمد ،2001، ص146 )

**- ( العقيل ،2003) بأنه :**

"المعرفه أو المهارات المكتسبة من قبل الطلبة لدراسة موضوع أو وحدة معينة"

(العقيل ،2003، ص39)

* **يعرفه الباحث نظرياً بأنه :**

" مستوى الانجاز الذي وصل إليه الطالب في ويقاس بالاختبارات أو تقديرات الأساتذة " .

**- يعرفه الباحث إجرائياً بأنه :**

" الدرجة التي يحصل عليها الطالب ( مجموعتي البحث ) في الاختبار التحصيلي لمادة علم النفس التربوي المعد من قبل الباحث بعد مروره بخبرات تعليمية مختلفة " .

**- مادة علم النفس التربوي :**

* **يعرفه الباحث نظرياً بأنه :**

" المقررات الأساسية اللازمة لتدريب المعلمين والمدرسين في الكليات والمعاهد في برامج التدريب و التأهيل بمختلف أنواعها و مستوياتها وإعداد الأخصائيين النفسيين العاملين في المجال التربوي " .

**الفصل الثاني**

**أطار نظري ودراسات سابقة**

أولاً - أطار نظري :

- الخيال :

الخيال عملية من عمليات التفكير وعن طريقه ترتب الخبرات السابقة لتصنع تصورات جديدة، فالخيال هو قرين الإبداع وقاعدته التي ينتصب عليها فلا أبداع من دون خيال ،كما أن الخيال يوحي للمبدع بالسبل التي يمكن أن يسلكها كي ترى فكرته النور، فيذكر(تومي ، 2002) أن (أرسطو) "لا يفكر الإنسان ألا مستعيناً بالصور الخيالية ". (تومي ،2002، ص89)

- وهناك نوعان من الخيال :

أ- الخيال ألاسترجاعي (النمطي):

يعتمد على تذكر الحقائق والخبرات السابقة أن كانت مؤلمة أو سارة وترتيبها في نموذج جديد ،ويعمل هذا التخيل على وضع العلاقات الموجودة بين الحقائق واقعيا في علاقات جديدة.

ب – الخيال الحر :

" هو تصريف ما يجيش في نفس الطالب من الخواطر والإلهامات وتجسيمها في صور جذابة رائعة متصفة بشيء من الجدة والابتكار ،إذ يؤدي التخيل الحر دوراً مهماً في الاختراعات العلمية ". (أبو التمن ،2007 ، ص74)

ويختلف مفهوم الخيال عن التخيل في إن التخيل يشير إلى نشاط غير متحكم فيه ولا يمكن توجيهه بوساطة الطالب الذي ينغمس فيه كبديل للواقع ويرتبط بأحلام اليقظة ، فالتخيل له صفات لاشعورية بينما الخيال له صفة شعورية. (شاكر ،1995، ص226)

- التخيل الموجه :

اهتم أرسطو بتعريف التخيل من خلال أحالته إلى الإحساس وينبئ قوله " أن التخيل حركة ناشئة عن الإحساس بأمرين الأول ، أن الإحساس والإدراك أصل التخيل والثاني أن التخيل عملية دينامية " ، فإذا كان التخيل ناجماً عن الإحساس فان صورة الإدراك الحسي قد تبدو مشابهة لصور التخيل مع فارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف وتوجهه مقولة الوضوح والغموض فتصور التخيل اضعف وأغمض من صور الإحساس (عاطف ،1984، ص10).

فالتخيل هو تدفق أفكار الطالب، أو ما يسمى بأحلام اليقظة لديه بحيث يمكنه رؤية وسماع وشم وذوق الشيء المتخيل، وهو ما يسمى بالتمثيل الذهني لخبرات الطالب السابقة وهو السبيل لمعرفة أفكاره ومشاعره فيعطي الموضوع المتخيل نوعا من المعلومات النمائية مماثلة لتلك التي نحصل عليها من الخبرة الحسية المباشرة للموضوع، وهذا يعني أن المعلومات النمائية التي تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة تؤثر في أحكامنا وأساليب تفكيرنا بنفس المستوى الذي تؤثر فيه الخبرة الحسية المباشرة لذلك الموضوع (1997 ,p 55 Thomas) .

ويعمل التخيل على حقيقة مفادها أنه عند قيام الطالب بتنفيذ عمل ما بدقة فأنه يتخيل ما يريد القيام به حيث يستعد وبشكل سايكولوجي لتهيئة النظام العصبي في الدماغ وكأنه ينفذ العمل فيزيائياً ، هذا النظام يساعد الطالب على التفكير بالعمل ونتائجه قبل القيام به مما يساعد في أخراجه على أفضل صورة وبأقل الأخطاء ويزيد من مستوى الإثارة الداخلية لديه ويكون مدفوعا نحو انجاز هذا العمل بدوافع داخلية.

( Leboutillier&Marks 2003 , p 67 )

وعليه ظهرت إستراتيجية التخيل الموجة التي تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل الطلبة في رحلة تخيلية ، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعوه ، ويتم توجيهم لبناء صور ذهنية غنية بالألوان ،متنوعة الأحجام ، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس ، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس بالحرارة والملمس والصوت داخل الصور الذهنية التي يتم بناؤها.

(العتوم وعبد الرؤوف 1999، ص33-34)

وتعتمد هذه الإستراتيجية على ترجمة مادة الكتاب إلى صور ذهنية وجعل الطلبة يخترعون لوحا داخليا خاصا بهم ، وبإمكانهم أن يعرضوا ما هو مدون في اللوح العقلي للمادة الدراسية (محمد ،2007، ص214) .

- التخيل والخيال :

1-الخيالات المركبة(السمعية والبصرية) والتخيل :

إن الخيالات البصرية والسمعية ربما تتضمن التخيل والعكس بالعكس لذلك فنحن نستطيع تخيل شحنة كهربائية نتيجة لتصادم غيمتين وسماع صوتها.

2-الخيالات الشمية والتخيل :

أن التخيل ربما يشتمل على خيالات شميه فالطالب يستطيع تخيل حركة جزيئات العطر في غرفة الصف 3- الخيالات السمعية والتخيل :

أن الخيالات السمعية ربما تشتمل التخيل والعكس بالعكس ربما يكون لدى الطالب خيال سمعي عن حركة جزيئات الهواء عند طرق الشوكة الرنانة1999,p45 ) ( Mathewson .

- التخيل و الإبداع :

التفكير المبدع يضم عمليات التخيل وهو من أهم عناصره الفعالة في منظومة المعالجة العقلية ، ففي حالة التفكير المبدع ،قد نقع في بعض الأخطاء التي لابد من الوقوع بها وهذه الأخطاء لا يمكن إرجاعها إلى طبيعة العملية التخيلية وهذا لا يعني أن الطريق حتى في حالة أرقى أنواع التفكير ليست واضحة وممهدة بحيث لا تحتمل وجود أخطاء ،وان عمليات التخيل هي قدرة على تحويل أي شي إلى صور عقلية تساعد في تصوير وتخيل الوقائع غير الموجودة أمامنا بالفعل وأنها تساعد في المحافظة على خبرات الماضي وأحداثه وفي خلق مستقبل وشق طريقه (عبد الرحمن ومحي الدين ،1998، ص43) .

فالإبداع يختلف عن المفاهيم الأخرى في انه ليس بالضرورة أن يرتبط بنتائج مادية ولا يرتبط بإمكانية قياسه وأن له سقفا محددا كما ذكر Ellito 1997,p 45)) .

ويذكر( قارة وعبد الحكيم ،2011 ) أن الكثير من علماء النفس المعرفيين أمثال ماريان وبيترarian&Peter 1999,p79) ) أن التخيل من العناصر الفعالة التي تهتم بالتفكير الذي يفضي إلى نتاجات أبداعية منفتحة على الخبرة لإنتاج أفكار ومقترحات واكتشافات أصيلة حيث تبدأ الاكتشافات العملية بتبصر داخلي وتصور عقلي متخيل لما يمكن أن يكون ، حيث يؤكد عدد كبير من الطلبة المبدعين بامتلاكهم القدرة على تخيل الأشياء قبل مشاهدتها على الطبيعة ، ومعرفة النتاجات المتوقعة قبل قيامهم بانجاز الأعمال الإبداعية الأصيلة وان التخيل من أهم المحفزات التي تساعد على الإنتاج الإبداعي، فضلا عن قدرتهم على ترجمة الصور العقلية المتخيلة إلى أشياء واقعية حقيقية وإدراكهم للمعالجة العقلية وهي من الأمور المهمة في عمليات الإنتاج الإبداعي .

(قارة وعبد الحكيم ،2011، ص253 )

- النظريات المفسرة للتخيل :

أ- نظرية المنظومة

وضعها كل من (كوسيلين ، بنكر، شورتز) ( Shortes، Benker ، (Kossylnوتفترض هذه النظرية وجود أنماط مختلفة للتمثيل في الذاكرة البصرية النشطة والذاكرة الطويلة المدى ، ووفقاً لهذه النظرية يوجد وسيط شبة تنظيمي يساعد في الإدراك البصري ، وهو يحاكي الحيز الاحداثي فتصور الأشياء المدركة بوساطة تنشيط خلايا معينة في هذا التنظيم وهي تماثل المصفوفة في ذاكرة الحاسوب التي يتم ملؤها بعناصر توزع في المصفوفة لتحديد شكل الشيء.

ب- نظرية الشبكات العصبية :

قدم (تروب) (Trob ) نموذجاً عصبياً شاملاً عن التصور البصري ، ويرى أن هناك طرائق عدة لربط 60 مليون خلية عصبية معاً ، أي انه استطاع مناقشة افتراضاته التي لا تقارن مع ما هو معروف من علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء لنظام الخلايا العصبية ، فهو يقدر عدد الخلايا العصبية المطلوبة من خلال نموذجه ووجد أن الجهاز البصري البشري يمكن أن يشتمل ذلك العدد بمرات عديدة كما أن نموذج (تروب) يؤكد أن نظرية المنظومة لا تتضمن أي (ميكانيزمات ) التي لا يمكن تحديدها بطريقة بسيطة في علم فسيولوجيا الأعصاب.

ج- نظرية مستويات التكافؤ :

راجع (فينك) (Fenk )عدداً كبيراً من النتائج التجريبية للتصور الكثير منها خاص به ، واقترح إطار عمل لتفسير ظاهرة التصور ، فقد جعل النظام البصري مكونا من تدرج هرمي من مستويات المعالجة والذي يبدأ بتنظيمات لأطوال موجية حادة شبكية وتبلغ ذروتها بالمعرفة المفاهيمية للأشياء المنظورة ، أي أن التصور يمكن إن يحدث في مستويات المعالجة البصرية بدلا من التفكير الإدراكي المجرد .

د- نظرية التكامل النفسي :

توصل ( شيبرد) (Shberd ) إلى نتائج طيبة عن عملية التدوير العقلي من خلال معلومات متكاملة عن التحويلات العقلية تعرف إلى الشكل والحركة الظاهرة واستخدم كل هذا في صياغة بعض الفروض الأولية عن البنية العقلية والعمليات المتضمنة في التحويلات المتخيلة وحاول إثبات هذه الفروض في ضوء نظرية الارتقاء المعرفي (سليمان،2011، ص271-281) .

- التخيل في التربية :

هناك الكثير من البرامج التربوية مثل التخيل الموجه والتصور والمناهج ذات الأساس التخيلي وترى( بفرلي ،1993) أن التخيلات المستخدمة في التربية تقع في واحدة أو أكثر من الفئات الأربع الآتية:

1. الاسترخاء والتركيز : وهي تهيئة العقل للتعلم عن طريق تخفيض الضغط وأبعاد الأفكار السلبية عن التعلم .
2. تسريع وتوسيع الإتقان المعرفي : إذ يستخدم الطلبة أنشطة التخيل في زيادة معرفتهم بالمواد المعرفية.
3. تعميق النمو الانفعالي والوعي بالحياة الداخلية : إذ يستخدم الطلبة عمليات التخيل الانفعالي مع تعلمهم مهارات الاستبطان وفهم الذات والحب والتقدير والتعاطف والتقدير العاطفي وتحديد الذات.
4. النمو عبر الشخصي للطالب :إذ يستخدم الطلبة التخيل في اكتشاف مظاهر الشعور التي تمتد إلى ما وراء حالات اليقظة مثل السمو فوق الوجود المادي والقدرات العقلية مثل التفكير المجازي ، اللغة الرمزية ، الالتحام الدماغي أو التعاون الدماغي ( بفرلي ،1993، ص28-29 ) . وحدد برونر ثلاثة أنماط من نموذج الإدراك التكويني أي ثلاثة طرائق للتعلم (العملي ، الايقوني ،الرمزي) حيث يتم التعلم الايقوني ( التمثيل الصوري)عن طريق الصور الذهنية أي عرض المادة الدراسية على التنظيم البصري حيث يتم التمثيل من خلال الوسائط الإدراكية حيث تحل الإيقونة محل الشيء الفعلي ويعتمد هذا النمط على مبادئ التنظيم الإدراكي أي أن النمو المعرفي يحدث من خلال التصورات البصرية ( الازيرجاوي ،1991، ص332 ) .

ويمكن تنمية التخيل لدى الطلبة عن طريق التعلم والتدريب الموجه وفق مراحل متدرجة على النحو الأتي :

1. التعلم بالواقع : إي استخدام الخبرات المرتبطة بالواقع ومعالجته والتفاعل معها والتعرف على خصائصها وان التعلم الذي يؤدي إلى حرمان الطالب من هذه الخبرات الواقعية يحد من تصوراته الإدراكية المعرفية فيما بعد.
2. التعلم بالصور لإثارة التصور الإدراكي المعرفي : استخدام الصور المادية مثل المجسمات والعينات والخرائط والأفلام وغيرها.
3. التعلم بالتأمل لإثارة التصور الإدراكي المعرفي : عن طريق تدريب الطلبة على التخيل الموجه للأشياء وتمثيلها بالكلمات والحروف ، أو الرموز وتدريب الطلبة على التأمل والتصور العقلي.
4. التعلم بالتأمل المجرد:حيث يسود تفكير الطالب التفكير المجرد ويكون بمقدورهم تحديد الصورة التي تمكنهم من تمثيل المعلومات بها (قارة وعبد الحكيم ،2011 ، ص257).

- إما عن فوائد التخيل في التدريس والتعلم هي :

* 1. تشكل الصور المتخيلة قاعدة بيانات مهمة ،من أجل تمثيل المعلومات في الذهن بطريقة فعالة .
  2. تساعد الصور العقلية المتخيلة على جعل الألفاظ والمفاهيم والرموز المجردة معاني وأشياء محسوسة وبسيطة.
  3. بوساطة التخيل يمكن تحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل على الطالب التعامل معها.
  4. تجعل من المادة الصعبة غير المألوفة ،مادة سهلة مألوفة مما يسهل على الطالب تعلمها.
  5. التخيل وسيلة لتحسين ذاكرة الطالب واسترجاع المعلومات المطلوبة بشكل سريع وكلي.
  6. تساعد الطالب على ابتكار معان جديدة للأفكار والربط بين التعلم السابق والجديد وتوليد نتاجات إبداعية جديدة (Costa&Kellick2000,p59)

و للتخيل الموجة ثلاث تقنيات رئيسية لحدوث التعلم وهي :

1- الانغماس المنسق : هي توفير بيئات تعليمية حقيقية ينغمس فيها الطلبة بحيث تشتمل هذه على خبرات ذات معنى وتخلق لديهم نوعاً من التحدي وحب الفضول.

2- الانتباه الاسترخائي : هي توفير بيئات تعليمية يسودها جو الأمن والطمأنينة بعيداً عن عوامل العقاب والتهديد وإزالة مشاعر القلق والخوف.

3- المعالجة النشطة : أي توفير فرص تعليمية للطلبة تمكنهم من اكتساب المعلومات ومعالجتها وتحليلها والسيطرة على عملية التعلم وادراتها ذاتياً (الزغول وشاكر،2007، ص69).

ويقسم الكثير من التربويين أنماط التعلم إلى ثلاثة أنماط هي :

1-طالب ذو نمط بصري : ويستجيب بصورة جيدة إلى الكلمة المكتوبة – الرسوم البيانية – الصورة –الأشرطة المصورة – الرسومات والصور الذهنية.

2-طالب ذو نمط سمعي : ويستجيب بصورة جيدة إلى الكلمة المنطوقة –محاضرات –مؤثرات صوتية

3-طالب ذو نمط حركي : ويستجيب بصورة جيدة إلى تجارب – تمرينات رياضية – تمثيل ادوار.

(ديفد ،2008 ، ص54)

- وظائف التخيل :

يصنف التخيل حسب وظائفه كالآتي :

1- تخيل الاستعادة :

أذ يتم استعادة الخبرات السابقة المرتبطة بموضوعات أو إحداث معينة مع وعي الطالب بأنها تمثل خبرات حدثت له في الماضي ويعتمد تعريف (أرسطو) للتخيل على هذا المعنى أذ قال" أنه صورة ذهنية تستحضر الإدراك الحسي الذي أنتجها لا يمكن أن تنشأ منفصلة عنه".

2- التخيل التوقعي :

أذ يتم توقع أحداث المستقبل وخاصة ما يتصل بتحقيق هدف معين أو تخيل حركة أو خطوات من شانها أن تحقق الهدف.

3- التخيل الإنشائي :

ويتمثل في أعادة تركيب ما تم استعادته من خبرات وأحداث سابقة بطريقة مبتكرة، ويتم ذلك بوصفه هدفا في ذاته ،كما يمكن أن يكون نوعاً من التخطيط لفصل معين وبفضل قدرة الطالب على التخيل الإبداعي يستطيع أن يخلق عوالم جديدة وخبرات ترضي طموحه وأمانيه.

4- تخيل تحقيق الأهواء :

فالطالب في هذا النوع من التخيل يكون سلبياً إلى حد ما حيث تمتزج خبراته الماضية دون اختيار منه أو أرادة كما يحدث في أحلام اليقظة وأحلام النوم ، إلا أنها قليلة الارتباط بالواقع .

(سوسن ،2008 ، ص208)

- مستويات التخيل :

هناك أربعة مستويات للتخيل حسب( Egan )هي :

1- التخيل ذو البعد الواحد : وفيه يمكن للطالب أن يتخيل ما يراه في الطبيعة دون إضافة إلى ما يمكن أن يحسه .

2- التخيل ذو البعدين : ويعتمد على الجمع بين العناصر المتباعدة، ولكن ما يزال يعتمد على أدراك الطالب الحسي.

3- التخيل ذو الأبعاد الثلاثية : وهو التخيل الذي يعتمد على الرمز والتفكير المجرد.

4- التخيل ذو الأبعاد الأربعة : ويقاس بقدرة الطالب على بناء الواقع بناء جديدا مستعينا بعناصره القديمة ، أذ يرى المبدع عالما جديدا ليس له علاقة بعالم الواقع الذي يعيش فيه.

(Leboutiller&Marks 2003 ,p 94)

* **دراسات سابقة :**

وسيستعرض الباحث الدراسات السابقة التي أمكن الحصول عليها والتي لها علاقة بمتغيرات بحثه .

* **دراسة العرجة (2004) م :**

(أثر التدريس التخيلي على التحصيل والاحتفاظ في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس).

تهدف الدراسة الى تعرف اثر كل من :التدريس التخيلي كطريقة تدريس لمادة الرياضيات وكل من ( الجنس ، مستوى تدريس الوالدين ، طبيعة المدرسة ) في التحصيل والتدريس التخيلي في التحصيل الآني والمؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس، وأجريت الدراسة في مدينة نابلس ( فلسطين ) عام (2002-2003) م للفصل الدراسي الأول ، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية ، وقد اختار الباحث العينة قصدياً في مدينة (نابلس) إذ اشتملت عينة الدراسة على (219) طالبا وطالبة ، قسمت على مجموعتين ، المجموعة التجريبية ( التخيلية ) (113) طالباً وطالبة والمجموعة الضابطة (التقليدية) (106) طالب وطالبة.

فكوفئت المجموعتان من خلال العمر الزمني والمعلومات السابقة ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام اختبار المعرفة القبلية ، اختبار تحصيلي .

واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية ( استخدام برنامج (spss) لمعالجة البيانات ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، الاختبار التائي (t-test) ، اختبار تحليل التباين المتعدد ، كما تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار شفيه ).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أ- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05 ) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية (التخيلية).

ب- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة (ذكور،إناث) في الاختبار ألتحصيلي تعزى لمتغير طبيعة المدرسة ( ذكور ،إناث ، مختلطة ).

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها:

1. اعتماد التدريس التخيلي كطريقة تدريس في المدارس في مختلف المواضيع.
2. عقد دورات تأهيلية للمدرسين حول موضوع التدريس التخيلي بهدف أعدادهم لاستخدامه كطريقة تدريس .
3. تشجيع المدرسين على استخدام التدريس التخيلي في غرفة الصف.

( العرجة ،2004 : ص4-8 )

**- دراسة أبو عاذرة (2007) م :**

( أثر استخدام التخيل في تدريس العلوم في تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ).

هدفت الدراسة إلى استقصاء اثر استخدام التخيل في تنمية القدرة على حل المشكلات ،واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية.

وأجريت الدراسة في محافظة (اربد) في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (2005-2006) م ، واختار الباحث العينة قصدياً وتكونت عينة الدراسة من (184) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي ) الثاني المتوسط في العراق( ، للفصل الدراسي الثاني بواقع (93) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية التخيل و (91) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة ( الطريقة التقليدية ).

وكوفئت المجموعتان من خلال تطبيق مقياس القدرة على حل المشكلات والتحصيل المعرفي السابق.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتان هما مقياس القدرة على حل المشكلات واختبار اكتساب المفاهيم العلمية.

واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية ( المتوسطات الحسابية،الانحراف المعياري ، والاختبار التائي (t-test) ) ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القدرة على حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار اكتساب المفاهيم العلمية.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها :

1. ضرورة زيادة الاهتمام باستخدام التخيل من مدرسي العلوم ،بعد تدريبهم على كيفية أعداد الخطط التدريسية ،والية تنفيذها وتقويمها.
2. تضمين أدلة المدرس أمثلة تطبيقية على ذلك ( ابو عاذرة ،2007، ص1-4).

* **دراسة سهى (2007) م :**

(أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التخيل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا وفي الاتجاه نحو الكيمياء وفق نصفي الكرة الدماغية ).

هدفت الدراسة إلى استقصاء اثر التدريس باستخدام إستراتيجية التخيل في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي (الرابع الإعدادي في العراق) وفي الاتجاه نحو الكيمياء وفق نصفي الكرة الدماغية.

أجريت الدراسة في منطقة جنوبي عمان التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (2006-2007 ) م . تم اختيار عينة الدراسة قصدياً وتكونت عينة الدراسة من (74) طالبة بواقع (38) للمجموعة الضابطة درسن بالطريقة الاعتيادية ، والأخرى مجموعة تجريبية تكونت من(36) طالبة درسن باستخدام إستراتيجية التخيل ،واستمرت الدراسة ثمانية أسابيع.

كوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة من خلال العمر الزمني بالأشهر والمعلومات السابقة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات،الاختبار التحصيلي مكون من (27) فقرة . من نوع الاختيار من متعدد ،مقياس للاتجاهات نحو الكيمياء وتكون من (30) فقرة ، مقياس لتصنيف أسلوب تفكير الطالبات وفق نصفي الكرة الدماغية وتكون من (44) فقرة .

وتم أعداد دليل للمعلمة في وحدة ( الهيدرو كاربونات ) وفقاً لإستراتيجية التخيل يساعد المدرسة في تدريس هذه الوحدة.

واستخدمت الدراسة الوسائل الإحصائية (المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، تحليل التباين الثنائي المصاحب (two- way ancova ).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1. وجود فرق ذو دلالة بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر الأساسي على الاختبار التحصيلي تعزى لإستراتيجية التخيل لصالح المجموعة التجريبية.
2. لم يوجد اثر ذو دلالة في تحصيل طالبات العاشر الأساسي يعزى للتفاعل بين إستراتيجية التدريس وأساليب التفكير وفق نصفي الكرة الدماغية.
3. وجد فرق ذو دلالة بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر الأساسي على مقياس الاتجاهات نحو الكيمياء يعزى لإستراتيجية التدريس (التخيل) لصالح المجموعة التجريبية.
4. لم يوجد اثر ذو دلالة في الاتجاهات نحو الكيمياء لطالبات الصف العاشر الأساسي يعزى للتفاعل بين إستراتيجية التدريس وأساليب التفكير وفق نصفي الكرة الدماغية.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها :

1. استخدام إستراتيجية التخيل في التدريس.
2. تدريب مدرسي العلوم على استخدام إستراتيجية (التخيل ) وكيفية أعداد الخطط التدريسية في ضوئها.

ج- أجراء دراسات أخرى حول استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مواد علمية أخرى وفي مستويات صفية مختلفة ( سهى ،2007، ص7-10 ) .

**جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :**

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

1. تعرف أنواع الاستراتيجيات والأساليب المختلفة في التخيل.
2. التعرف على الإجراءات المنهجية التي أتبعت في هذه الدراسات واتخاذ الإجراءات التي تناسب هذا البحث .
3. الاستفادة من الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة واستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل النتائج.
4. الإفادة من الدراسات السابقة في كيفية إعداد الاختبار التحصيلي .

**الفصل الثالث**

**منهجية البحث إجراءاته**

**منهجية البحث :**

وقد اختار الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث الحالي .

**التصميم التجريبي :**

يُعّد اختيار التصميم التجريبي من أدق المهام التي تقع على عاتق الباحث ، وهو مخطط أو برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (عبد الرحمن وزنكنة، 2007، 487).

اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، فيه مجموعتان إحداهما تجريبية تدرس على وفق إستراتيجية التخيل الموجة والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، كما موضح في شكل (1).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **المتغير المستقل** | **المتغير التابع** |
| التجريبية | إستراتيجية التخيل الموجة | التحصيل |
| الضابطة | ــــــــــــــــــ |

**شكل (1)**

**التصميم التجريبي للبحث**

**مجتمع البحث وعينته :**

1. **مجتمع البحث :**

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الأولى كلية التربية أبن رشد / جامعة بغداد ، للعام الدراسي (2019 – 2020 ).

1. **عينة البحث :**

ويرى الباحث أن اختيار عينة الدراسة تُعّد من أبرز خطوات البحث لجمع المعلومات وتحليلها وتعميمها على مجتمع أكبر.

لذا اختار الباحث قصدياً ( طلبة المرحلة الأولى في قسم العلوم التربوية والنفسية ) لتكون ميداناً لإجراء البحث وذلك للأسباب الآتية :

1. استعداد القسم للتعاون مع الباحث .

2. تشابه صفوف القسم من حيث الإنارة والتهوية وموقع الصفوف.

4. وجود على أكثر من شعبة للمرحلة الأولى في القسم . كما موضح في الجدول (1) يوضح ذلك.

**جدول (1)**

**توزيع عينة البحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **المرحلة** | **الشعبة** | **العدد** | **المجموع** |
| التجريبية | الأولى | أ | 32 | 63 |
| الضابطة | الأولى | ب | 31 |

**تكافؤ مجموعتي البحث :**

حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تتوقع أنها قد تؤثر في نتائج البحث وسلامة التجربة وهذه المتغيرات هي :

1. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر.

2. درجات اختبار الذكاء.

3. التحصيل الدراسي للوالدين .

**ضبط المتغيرات الدخيلة :**

حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة ونتائجها ، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات.

1. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :**

الحوادث المصاحبة للحوادث هي الحوادث الطبيعية التي قد تحدث أثناء التجربة (الكوارث والفيضانات والأعاصير والحوادث الأخرى) مثل الحروب

ولم تعثر الاضطرابات وغيرها من العوائق أمام إجراء التجربة في هذا البحث على أي ظروف طارئة تعرقل تقدمها وتؤثر على المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل بحيث يمكن القول إن أي تأثير لهذا العامل لم يحدث.

**2- الاندثار التجريبي :**

يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطلبة (عينة البحث) أو انقطاعهم في أثناء التجربة ، مما يؤثر في النتائج (عبد الرحمن وعدنان ، 2007: 479).

ولم يتعرض البحث لمثل هذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً أم تركاً .

**3- أداة القياس :**

ولتجنب تأثير هذا المتغير استخدم الباحث نفس الأداة مع مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهو أختبار التحصيل . حيث تم تطبيق الأداة على المجموعتين في نفس الوقت. قام الباحث بتصحيح نتائج الامتحان بنفسة وفقاً لمعايير التصحيح المحددة للأداة .

**4- أثر الإجراءات التجريبية :**

أ- حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع رئاسة القسم وأستاذ المادة بعدم أخبار الطلبة بطبيعة البحث وأهدافه كي لا يتغير نشاطهم وتعاملهم مع التجربة ، مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

**ب- الوسائل التعليمية :**

تعرف الوسيلة التعليمية بأنها أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، لذلك كانت الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث متشابهة مثل (السبورة ، الأقلام الزيتية ، . . . الخ ).

**ج- المادة الدراسية :**

درس طلبة مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) مادة دراسية واحدة تمثلت بمادة علم النفس التربوي المقرر تدريسه للمرحلة الأولى للعام (2019 - 2020) ضماناً لتساوي مجموعتي البحث فيما يتعرضن له من معلومات وحرص الباحث على أن تكون كمية المادة المعطاة في كل درس متساوية فيما يخص مجموعتي البحث.

**د- مكان التدريس :**

تم تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في صفوف متماثلة من حيث الإضاءة والتهوية ومكان الجلوس.

**هـ- مدة التجربة :**

كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث وهي العام الدراسي (2019 - 2020)،اذ بدأت في 2/10/2019 وانتهت في 2/ 5/2020 ، درس الباحث طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه لتلافي تداخل وتأثير هذا العامل ( المتغير الدخيل ) في نتائج التجربة .

**و- توزيع الحصص :**

تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث فقد تم الاتفاق مع رئاسة القسم على تنظيم جدول الدروس الأسبوعي إذ كان عدد الحصص لكل مجموعة حصتين أسبوعياً .

**مستلزمات البحث :**

**1- تحديد المحتوى (المادة التعليمية) :**

وقد حدد الباحث المواد العلمية التي سيتم دراستها خلال فترة التجربة بعد استشارة مجموعة من الأساتذة للمواد وإبلاغهم بخططهم السنوية واليومية وملاحظاتهم في عدد من الموضوعات التي يمكن دراستها خلال المدة من التجربة. وقد حدد الباحث الموضوعات الواجب دراستها وفقا لمفردات المناهج والتسلسل الزمني في كتاب مادة علم النفس التربوي ، المقرر تدريسه للمرحلة الأولى للعام الدراسي ( 2019- 2020 ).

**2- صياغة الأهداف السلوكية:**

يُعدّ تحديد الأهداف التعليمية (السلوكية) أمراً في غاية الأهمية في عملية التدريس كونها الأساس في كل خطوة أو فعّالية من فعاليات التدريس ، فيها يعرف الأستاذ لماذا يدرس وتحديدها يساعده على اختيار طرائق التدريس الملائمة واختيار الوسائل التعليمية ووضع الخطط الكفيلة للوصول إلى الهدف المطلوب واختيار الأنشطة والتدريبات واختيار أساليب التقويم (عطية، 2008: 83).

من هنا وبموجب ذلك صاغ الباحث (41) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف الخاصة لتدريس كتاب مادة علم النفس التربوي ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة .

**ثالثاً : إعداد الخطط التدريسية :**

ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدّ الباحث (34) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث ، لموضوعات كتاب مادة علم النفس التربوي التي ستدرس في التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة على وفق إستراتيجية التخيل الموجة فيما يخص طلبة المجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة الاعتيادية فيما يخص طلبة المجموعة الضابطة .

**أداة البحث :**

**الاختبار التحصيلي :**

ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل (عينة البحث) بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة تأثير إستراتيجية التخيل الموجة ، وبالنظر لعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات يغطي موضوعات التجربة التي درست لطلبة مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) في مادة علم النفس التربوي ، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً ، يتكون من (30) فقرة بأربعة بدائل .

**تعليمات التصحيح :**

خصصت درجة واحدة للفقرة التي أجابتها صحيحة ، وصفر للفقرة الخاطئة ، كذلك التي تحمل أكثر من إجابة ، وتعامل الفقرة المتروكة معاملة الفقرة الخاطئة .

**صدق الاختبار :**

وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث تم عرضه على عدد من الخبراء والمتخصصين بالعلوم التربوية والتقسية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم ملحق (1)، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه فضلاً عن صلاحيتها اللغوية ودلالاتها التربوية ، وبعد تسلم الإجابات وتحليلها ، عدل الباحث في ضوء آراء الخبراء عدداً من الفقرات من حيث الصياغة واللغة، وقد قبلت الفقرات جميعها لحصولها على موافقة الخبراء بنسبة (85%) فما فوق وبذلك تحقق الصدق الظاهري .

**التطبيق الاستطلاعي للاختبار :**

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتحديد زمن الإجابة عن الاختبار، عمد الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (30) من طلبة المرحلة الاولى كلية التربية أبن رشد .

**مستوى صعوبة فقرات الاختبار :**

وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين ( 0,42ـ0,79 ) إذ يرى (بلوم) أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20) و (0,80) . (Bloom, 1971, p66) ، (الكبيسي، 2007: 17).

**قوة تمييز الفقرات :**

يقصد بتمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا فيما يخص الصفة أو القدرة التي يقيسها الاختبار (علام ، 2000: 277).

وعند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن قيمتها تتراوح بين ( 0،35-0،77) ويرى (Ebel) إن الفقرة الجيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.20) فأكثر .

(Ebel, 1972: p.4-6)

وبذلك تعد فقرات الاختبار جميعها صالحة ذات قدرة تمييزية وصعوبة مقبولة لذا أبقي عليها جميعاً .

**فعالية البدائل الخاطئة للفقرات :**

تعتمد صعوبة فقرة الاختيار من متعدد على درجة التشابه والتقارب الظاهري بين البدائل مما يشتت انتباه المستجيب غير المتمكن من المادة الدراسية عن الإجابة الصحيحة .

والبدائل تكون جيدة وفعالة عندما تجذب عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلبة المجموعة العليا، ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب ، وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديها أن البدائل المخطئة لفقرات الاختبار التحصيلي قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكبر من طلبة المجموعة العليا .

(الإمام وآخرون ، 1990: 113)

**ثبات الاختبار :**

ولحساب ثبات الاختبار اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية التي تعد من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعاً، لأنها تتميز باقتصادها في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار، عندما يطبق الاختيار مرة واحدة فيختصر الوقت ثم يتم حساب الثبات بتجزئته إلى نصفين ضم النصف الأول درجات الفقرات الفردية، والنصف الثاني درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات بين درجات الفقرات الفردية والزوجية بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ( 0،91) ومن ثم استعملت معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل المستخرج بمعادلة بيرسون ، فبلغ معامل الثبات للاختبار (0,94) وهو معامل ثبات عالٍ قياساً إلى الاختبارات غير المقننة.

**التطبيق النهائي للاختبار :**

طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد الانتهاء من تدريس موضوعات مادة علم النفس التربوي ، وذلك في 15/ 5/2020، وقد حدد الباحث لهم موعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من إجرائه، ليكون لدى الطلبة الوقت الكافي لمراجعة المادة ، وهنا يكون الباحث قد كافأ في تهيئة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للاختيار التحصيلي ، وأشرف الباحث بنفسه على الاختيار بمساعدة أستاذ المادة في القسم لمراقبة الطلبة في أثناء الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره أو في أثناء أدائه.

وبعدها صحح الباحث إجابات الطلبة على وفق المعيار المعد مسبقاً والمستعمل في تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية وفي ضوءه فإن الدرجة العليا للاختبار هي (30) درجة ، والدرجة الدنيا هي (صفر).

**الوسائل الاحصائية :**

تم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيا باستعمال برنامج (spss) **.**

**الفصل الرابع**

**نتائج البحث وتفسيرها**

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها، على وفق هدف البحث وفرضيته ، وسيتم تفسير النتائج ومناقشتها للوصول إلى الاستنتاجات وبعض التوصيات ثم المقترحات .

**أولاً : عرض النتائج :**

للتحقق من الفرضية الصفرية للبحث التي تنص على :

( لاتوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي وفق إستراتيجية التخيل الموجة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية ).

فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (24,25) وبانحراف معياري (3,142) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (18,00) وبانحراف معياري (2,671) ، وباعتماد الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين ، تبين وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (61) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (8,494) أكبر من الجدولية (1,980) وجدول (2) يوضح ذلك.

**جدول(2)**

**القيمة التائية لاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **عدد التلاميذ** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة**  **الحرية** | **القيمة التائية** | | **مستوى الدلالة (0.05)** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| التجريبية | 32 | 24,25 | 3,142 | 61 | 8,494 | 1,980 | دالة لصالح التجريبية |
| الضابطة | 31 | 18,00 | 2,671 |

يتضح من الجدول أعلاه تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي على وفق إستراتيجية التخيل الموجة ، على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ، وهذه دلالة على أثر إستراتيجية التخيل الموجة ، في تفوق طلبة المجموعة التجريبية قياساً بالمجموعة الضابطة ، ولهذا ترفض الفرضية الصفرية للبحث لوجود فرق في متوسط الدرجات بين طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية .

**الفصل الخامس**

**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

**الاستنتاجات :**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

1. فاعلية إستراتيجية التخيل الموجة في زيادة تحصيل طلبة المرحلة الأولى في مادة علم النفس التربوي .
2. إنَّ إستراتيجية التخيل الموجة عملت على تفعيل نشاط الطلبة .
3. إن إستراتيجية التخيل الموجة تزيد من تحصيل الطلبة في جميع المستويات العلمية المتباينة ، من خلال المشاركة والاستمتاع والنقاش والمشاهدة والحفظ وغيرها أكثر من الطريقة الاعتيادية .
4. إنَّ إستراتيجية التخيل الموجة أدت إلى تقليل ظاهرة التعصب للرأي والذاتية بين الطلبة وتقبل الاختلاف بينهم ، وكذلك زيادة قدرتهم على تقبل وجهات النظر المختلفة مما زاد في تحصيلهم .

**التوصيات :**

في ضوء ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة من نتائج ، فأنه يوصي بما يأتي :

1. استعمال إستراتيجية التخيل الموجة في تدريس مادة علم النفس التربوي ولاسيما المرحلة الأولى منها كونها إستراتيجية تدريس حديثة .
2. العمل على تدريب الملاكات التعليمية في أثناء الخدمة على كيفية استخدام إستراتيجية التخيل الموجة وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد على الحفظ والتلقين .
3. العمل على تشجيع أساتذة مادة علم النفس التربوي ، و لاستعمال هذه الإستراتيجية نظراً لما أثبتته من دلالات ايجابية على تحصيل الطلبة .
4. تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرس على تدريس المادة وفقاً لإستراتيجية التخيل الموجة .
5. تزويد الطلبة في الكليات والمعاهد التربوية بالمعلومات المختلفة عن إستراتيجية التخيل الموجة في أثناء دراستهم مادة طرائق التدريس فيها ، وتدريبهم على استعمالها في التربية العملية.

**المقترحات :**

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي :

1. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى ، وعلى كلا الجنسين لمعرفة أثر إستراتيجية التخيل الموجة في التحصيل .
2. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر إستراتيجية التخيل الموجة في متغيرات أخرى مثل ، واستبقاء المعلومات ، واكتساب المفاهيم العلمية ... الخ .
3. إجراء دراسات للتعرف على المشكلات التي تواجه إستراتيجية التخيل الموجة والعمل على حلها .
4. إجراء دراسات مقارنة لأثر إستراتيجية التخيل الموجة وإستراتيجيات أخرى في التدريس وعلى كلا الجنسين .

**المصادر**

**العربية والأجنبية**

1. أبو التمن,عز الدين(2007**)، اليات التفكير القياسي**، دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت.
2. أبو جادو، صالح محمد علي ، (2000). **علم النفس التربوي**، ط1، الاردن، دار الميسر للنشر والتوزيع.
3. أبو عاذرة ، سناء محمد ( 2007 ) ،"اثر استخدام التخيل في تدريس العلوم في تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن " ، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،** كلية الدراسات التربوية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان.
4. احمد عبادة ( 2001) ، **قدرات التفكير ألابتكاري في مراحل التعليم العام** ، ط1، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
5. الازيرجاوي ، فاضل محسن (1991) ، **أسس علم النفس التربوي** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .
6. الإمام ، محمد مصطفى وآخرون (1990) : التقويم والقياس ، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
7. البديري ، سميرة موسى ( 2005 ) ، **مصطلحات تربوية ونفسية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان *.*
8. بفرلي كوليين جاليين ( 1993) ،" التعلم من خلال التخيل" ، ترجمة خليل يوسف الخليل واخرون ، **منشورات معهد التربية** ، الاونروا-اليونسكو ، عمان .
9. تومى ودجك (2002) ، **مرن ذهنك ونم عقلك** ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت.
10. ديفد سوسا (2008 ) ، **العقل البشري وظاهرة التعلم** ، ترجمة جابر العامري ، ط1، دار الفاروق ، عمان .
11. ذوقان ، و سهيلة ابو السميد (2006) ، **إستراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين** ، دار الفكر ،عمان **.**
12. الزغول ، عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة المحاميد ( 2007 ) **، سيكولوجية التدريس الصفي** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان *.*
13. سليمان عبد الواحد يوسف (2011 ) ، **الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
14. سهى صالح ناجي (2007) ، " أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التخيل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا وفي الاتجاه نحو الكيمياء وفق نصفي الكرة الدماغية" ، ( **أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،** كلية الدراسات العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان .
15. سوسن شاكر مجيد ( 2008) ،  **تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد**، دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان .
16. شاكر عبد الحميد (1995 ) ، **علم نفس الإبداع** ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة **.**
17. عاطف جودة نصر(1984) ، **الخيال مفهوماته ووظائفه** ،الهيئة الوطنية للكتاب ، القاهرة .
18. عبد الرحمن ، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة (2007) ، **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية** ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد.
19. عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق (1999) ، **المدخل الى علم النفس** ، ط5 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان *.*
20. عبد الرحمن، أنور حسين وزنكنة، عدنان حقي .( 2007)، **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، بغداد .
21. العتوم ، عبد الله عثمان و عبدالرؤوف محمد ادم ( 1999) **، العولمة (دراسة تحليلية نقدية) ،** ط1 ، دار الوراق ، لندن .
22. العرجة ، خالد حسن محمد (**2005 ) ، "**اثر التعليم التخيلي على التحصيل والاحتفاظ في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس"،( **رسالة ماجستير غير منشورة )** ، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية، غرة .
23. عطية ، محسن علي ، وعبد الرحمن الهاشمي. (2008) ، **التربية العربية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل** ، دار المنهج ، عمان .
24. العقيل ، ابراهيم (2003 ) ، **الشامل في تدريب المعلمين مهارات الأسئلة الصفية والاختبارات التحصيلية** ، ط1 ، دار الوراق ، الرياض .
25. علام ، صلاح الدين محمود ( 2000) ، **القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته وتطبيقاته** وتوجيهاته المعاصرة ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.
26. فؤاد سليمان قلادة ( 2004 ) ، **الاساسيات في تدريس العلوم** ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية ، طنطا .
27. قارة ، سليم محمد شريف و عبد الحكيم محمود الصافي ( 2011) ، **تنمية الإبداع والمبدعين من منظور متكامل** ، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
28. كاظم عبد نور (1994) ، " أسلوب التآلف بين الأشتات السينكتكس Synectics وتحفيز التفكير والإبداع ، دراسة ودرس "، (بحث منشور)، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، بغداد .
29. الكبيسي ، عبد الواحد حميد ( 2007 ) ، **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات** ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
30. محمد ابراهيم قطاوي (2007 ) ، **طرق تدريس الدراسات الإنسانية** ، دار الفكر ، ط1، عمان.
31. Bloom , B.S. (1971) : **Hand book on formative and Summative Evaluuation of Student Learning** , Mc Graw Hill book Co. New York.
32. Costa .Arthur & Kallik . Bena. (2000) , “Habits of mind development series , discovering and exploring association”, **Dissertation Abstracts International,**  Vol. 52, N.12, University Of San Francisco, New York.
33. Decety . J. (2004 ) ,**The Timing of Mentally Represented** **represented Action .** retrieved may 23,2007,from:http://search epent.com/direct .asp.
34. Eble r. l. **Essentials of educational measurement**, New Jersey, prentce Hall, 1972 .
35. Kosslyn. S. M. (2000), **Shared mechanisms in visual imagery and visual perception:in sight from cognitive neuroscience in the new cognitive neuroscience**, Gazzaniga's (ED)Mit Press , Cambridge, New York.
36. Leboutiller.N & Marks.D.F. (2003), “Mental imagery in program creativity: a meta –analytic review study”, **British Journal Of psychology**, Vol.94, N.1, P 94.
37. Mathewson.G.H. (1999),” **Visual-spatial thinking: an aspect of science overlooked by educators**”, Since Education, vol.83, issue1, p45, New York.
38. Thomas. N.J, (1997),” Imagery and the coherence of Imagination: critique of write”, **Journal Of Philosophical Research**, N.22, P 95-127.

**الملاحق**

**ملحق ( 1 )**

**أسماء السادة الخبراء والمحكمين**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الاسم واللقب العلمي** | **التخصص الدقيق** | **مكان العمل** |
|  | أ.د. جمعة رشيد الربيعي | طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة مستنصرية/ كلية التربية الاساسية |
|  | أ.د. حسن علي العزاوي | علوم تربوية ونفسية | جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد |
|  | أ.د. رقية عبد الائمة العبيدي | طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد |
|  | أ.د. سعد علي زاير | طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد |
|  | أ.د. ضياء عبد الله التميمي | طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد |
|  | أ.د. فاروق خلف العزاوي | علوم تربوية ونفسية | جامعة مستنصرية /كلية التربية الأساسية |
|  | أ. د. قبيل كودي حسين | قياس وتقويم | جامعة مستنصرية /كلية التربية |
|  | أ.د. محسن حسين الدليمي | طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة مستنصرية /كلية التربية الأساسية |
|  | أ. د. محمد انور محمود | قياس وتقويم | جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد |
|  | أ.د. ياسين حميد عيال | قياس وتقويم | جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد |

**ملحق (2)**

**أنموذج خطة تدريسية وفق إستراتيجية التخيل الموجة**

**المرحلة** **:** الأولى / قسم العلوم التربوية والنفسية **اليوم :**

**الشعبة :** ( أ ) المجموعة التجريبية

**المادة :** علم النفس التربوي **التاريخ :**

**الموضوع :** مفهوم التغذية الراجعة

**أولا :- الأهداف الخاصة بالدرس :**

يتعريف الطالب على :

1- التغذية الراجعة.

2- اثر التغذية الراجعة في العملية التعليمية

**ثانيا : الأهداف السلوكية :**

من المتوقع بعد انتهاء الدرس يكون الطالب قادراً على أن :

1. يعرف معنى التغذية الراجعة.

2. يعيد صياغة تعريف التغذية الراجعة بطريقته الخاصة .

3. يشير إلى أشكال التغذية الراجعة.

4. يبين أهداف التغذية الراجعة.

5. يعدد أهمية التغذية الراجعة في عملية التعليم والتعلم .

6. يحكم على دور التغذية الراجعة في عملية التعليم والتعلم.

7. يستنبط العلاقة بين التغذية الراجعة والدافعية للتعلم.

8. يبين كيفية ارتباط التغذية الراجعة بالتقويم.

9. يوضح شروط تقديم التغذية الراجعة.

**ثالثاً : الوسائل التعليمية :**

1- السبورة.

2- الأقلام الملونة.

3- جهاز العرض.

4- عروض بور بوينت

**رابعاً: سير الدرس :**

يتضمن سير الدرس الخطوات الآتية :

1. **التمهيد للدرس (5) دقائق :**

من اجل تهيئة أذهان الطلبة وشد انتباههم للدرس الجديد يقوم المدرس (الباحث) بتقديم مقدمة مختصرة عن الدرس السابق لربطه بالدرس الحالي وذلك بتوجيه عدد من الأسئلة للطلبة لتكون مدخل للدرس الجديد مثل .

1. ماذا نقصد بالنسيان ؟
2. ما هي الطرق التي تساعد على التقليل من حالة النسيان ؟

**العرض : وفق إستراتيجية التخيل الموجة (30) دقيقة :**

يقوم ( الباحث ) بإتباع خطوات الدرس وفقا لمراحل إستراتيجية التخيل الموجة والمتكونة من أربع خطوات وهي :

1. الخطوة الأولى : نشاط تخيلي استرخائي .
2. الخطوة الثانية : نشاط تخيلي عن موضوع الدرس .
3. الخطوة الثالثة : أسئلة متعلقة بالنشاط التخيلي .
4. الخطوة الرابعة : الأسئلة التابعة .

يبدأ الباحث الدرس بعد تقديم التمهيد بالخطوة الأولى من الإستراتيجية وهي جعل الطلبة يفكرون في موضوع الدرس من خلال طرح الأسئلة المثيرة للتفكير والتخيل .

**الباحث :** ما المقصود بالتغذية الراجعة؟

يتشاور الطلبة فيما بينهم...... ثم يتخيل ..

**طالب يشارك** : المعلومات التي تقدم معرفة بالنتائج عقب إجابة الطالب .

**الباحث :** وماذا أيضاً.

**الطالب**: أو أنها الوسيلة التي تزويد الفرد بمستوى أدائه لدفعه لإنجاز أفضل على الاختبارات اللاحقة من خلال تصحيح الأخطاء التي يقع فيها؟

**الباحث :** أحسنت. هل هناك تعريف أخر يوضح التغذية الراجعة بشكل أوضح.

يتشاور الطلاب فيما بينهم

**طالب أخر يشارك:** التغذية الراجعة " هي عملية تزويد المتعلم بمعلومات حول استجاباته ، بشكل منظم ومستمر ، من أجل مساعدته في تعديل الاستجابات التي تكون بحاجة إلى التعديل وتثبيت الاستجابات التي تكون صحيحة .

**الباحث :** جيد : هل تستطيع أن تفسر هذا المفهوم من وجهة نظرك؟

بعد (2-3) يجيب

**الطالبة :** هي إعلام الطالب نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه .

**الباحث :** جيد . ومتى تقدم للطالب ؟

**الطالب :** بعد قيام المتعلم بالإجابة على سؤال ما ؟

**الباحث :** وهل تعتقد أن التغذية الراجعة مرتبطة باللأجابة على الأسئلة فقط؟

(لحظة للتفكير والتخيل )

**الطالب**: لا، فقد تقدم بعد القيام بأي عمل.

**الباحث:** احسنت. هل لديك ما تضيفه؟

**الطالبة :** يربط البعض مفهوم التغذية الراجعة بمفهوم التقويم .

**الباحث:** نعم هذا صحيح . لكن ما السبب وراء ذلك؟ ( مهارة الاستدلال)

يتشاور الطلبة فيما بينهم

**طالب اخر يشارك**: التقويم يعطي درجة على مدى ما اكتسب الطالب من المعلومات والمعارف. والتغذية الراجعة تساعد الطالب على معرفة تقدمة أو اخفاقه في اكتساب المعلومات والمعارف. لذلك يعتقد البعض انهما كلمتان مترادفتان لنفس المعنى.

**الباحث:** الرأي يحمل الكثير من التفسيرات الصحيحة. لكن هل تعتقدون أن ذلك صحيح تماما؟ ( أسئلة متعلقة بالنشاط التخيلي )

الطلاب يتشاورون فيما بينهم .

**طالب أخر يشارك :** المعتمد هو التقويم وغالبا ما يتجاهل الكثير التغذية الراجعة.

**الباحث :** التقويم يعطي درجات أم تقديرات؟

**الطالبة :** درجات .

**الباحث :** والتغذية الراجعة ؟

**طالب أخر:** أحياناً تكون عبارة عن تقديرات مثلا: (أحسنت- جيد –تتقدم بشكل ممتاز)

**الباحث :** هل تختلف التغذية الراجعة عن الجملة الايجابية؟

**يجيب أحد الطلبة :** تفسر الجملة الايجابية بأنها وسيلة لتشجيع الطلبة على عمل قام به..... أما التغذية الراجعة فهي وسيلة توضح للطالب مستوى الأداء الذي وصل إليه .

**الباحث :** أحسنت.....هذه إجابة جيدة ... ولكن ذكرت أن من مميزات التغذية الراجعة أن تكون مستمرة فماذا نعني بها

الطلبة يفكرون............ ويتداولون الأفكار فيما بينهم .......

**طالب يشارك :** يقصد بالاستمرارية أن تكون مستمرة مع الأداء أي يلحق كل عمل أو اختبار أو أداء ولا ينتظر إلى أن يكتمل العمل.

**الباحث :** بذلك تكون للتغذية الراجعة أهمية في العملية التعليمية

**طالبة :** تعمل التغذية الراجعة على إعلام المتعلم بنتيجة عمله ، سواء أكانت

صحيحة أم خاطئة .

 ـ إن معرفة المتعلم بأن إجاباته كانت خاطئة ، والسبب في خطئها يجعله يقتنع بأن ما حصل عليه من نتيجة ، كان هو المسؤول عنها .

**طالب أخر:** التغذية الراجعة تعزز قدرات المتعلم ، وتشجعه على الاستمرار في عملية التعلم .

    ـ إن تصحيح إجابة المتعلم الخطأ من شأنها أن تضعف الارتباطات الخاطئة التي تكونت في ذاكرته بين الأسئلة والإجابة الخاطئة .

ا**لباحث** : أحسنتم ... هل هناك فوائد أخرى؟

**طالبة :** استخدام التغذية الراجعة من شأنها أن تنشط عملية التعلم ، وتزيد من مستوى دافعية التعلم.

6 ـ توضح التغذية الراجعة للمتعلم أين يقف من الهدف المرغوب فيه ، وما الزمن الذي يحتاج إليه لتحقيقه .

7 ـ كما تُبين للمتعلم أين هو من الأهداف السلوكية التي حققها غيره من طلاب   صفه ، والتي لم يحققوها بعد ، وعليه فقد تكون هذه العملية بمثابة تقويم ذاتي للمعلم ، وأسلوبه في التعليم .

**الباحث :** أحسنتم....... ولكن ما هي أهميتها بالنسبة للمتعلم( مهارة الاستنتاج)

الطلبة يفكرون......... ثم يناقشون أفكارهم مع زملاءهم ....... بعدها يشاركون

**طالبة تشارك:** يمكن أن نشبه التغذية الراجعة بمثابة المرآة للمتعلم تبين له مواقع النجاح والإخفاق.

**الباحث :** جيد .... وماذا يستفيد المتعلم من ذلك؟ (الأسئلة التابعة ) .

**الطالب :** عندما يعرف المتعلم ضعفه في تحصيل مادة مثلا فأنه سوف يسعى ويبذل المزيد من الجهد من أجل إتقانها.. وكلما كان معرفة هذا الإخفاق في وقت مبكر كان من السهل علاج مثل هذه الأخطاء وتلافيها

**الباحث :** أحسنت إجابة جيدة... للتغذية الراجعة أهمية عظيمة في عملية التعلم ، ولا سيما في المواقف الصفية . إذ أنها ضرورية ومهمة في عمليات الرقابة والضبط والتحكم والتعديل التي ترافق وتعقب عمليات التفاعل والتعلم الصفي . وأهميتها هذه تنبثق من توظيفها في تعديل السلوك وتطويره إلى الأفضل . إضافة إلى دورها المهم في استثارة دافعية التعلم ، من خلال مساعدة المعلم لتلاميذه على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها ، وحذف الاستجابات الخاطئة أو إلغاؤها .

**التقويم (3 دقائق )**

حتى يتأكد ( الباحث ) من تحقيق الإغراض السلوكية توجه عدد من الأسئلة القصيرة للطلبة لمعرفة مدى استيعابهم لموضوع الدرس .

س/ ما المقصود بالتغذية الراجعة ؟

س/ أذكر بإيجاز أهمية التغذية الراجعة ؟

**الواجب البيتي:** (**2دقيقة)**

سيكون موضوع الدرس القادم هو(أنواع التغذية الراجعة - دور المعلم في إدارة الظروف التي تؤثر في التغذية الراجعة – شروط تقديم التغذية الراجعة)

**النشاط** / ليكتب كل واحد منكم تقريراً مختصرا ًعن دور التغذية الراجعة في التعلم .

**ملحق ( 3 )**

**الاختبار التحصيلي**

**- ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة للفقرات الآتية :**

1. **من الشروط الداخلية لتعلم المفاهيم المادية :**

(أ) تعلم الاتجاهات . (ب) المفاهيم المجردة . (ج) التمييز والتعميم . (د) المبادئ .

1. **يطلق على ما يركز الفرد انتباهه عليه بـ :**

(أ) بؤرة الشعور. (ب) هامش الشعور. (ج)الانتباه . (د)الإدراك .

1. **الذاكرة التي تحفظ المعلومات لفترة وجيزة هي** :   
   (أ) الحسية.) ب) قصيرة المدى. (ج) طويلة المدى . (د) العاملة .
2. **عندما يعيق تعلم سابق حدوث تعلم جديد فان ذلك يشير إلى انتقال اثر التعلم :**

(أ) الايجابي . (ب) السلبي . (ج) الأفقي . (د) العمودي .

1. **تقديم المعلم الدرس للطلبة على شكل مشكلات يشير تأكيده على الذاكرة :**

(أ) الصورية (ب) الحسية (ج) قصيرة المدى (د) طويلة المدى .

1. **من خصائص الاستبصار أنه**  :  
   )أ) لا يعتمد على وضوح الموقف .) ب) يعتمد على الخبرة السابقة .  
   )ج) يحدث بشكل مفاجئ .) د) خاص بالتعلم الحيواني .
2. **القدرة على إنتاج أشياء جديدة وأصيلة هو أحد مهارات التفكير** :

(أ) العلمي . (ب) الناقد . (ج) الإبداعي . (د) حل المشكلات .

1. **يساعد الانتقال العمودي على التعلم :**

(أ) الذاتي **.**  (ب) الاستكشافي . (ج) الاستقصائي . (د) التعاوني .

**9. التغيير في سلوك الفرد أو اداءه هو نتيجة** :

(أ) الدافعية . (ب) التعلم . (ج) الاستعداد . (د) الفروق الفردية .

10. **العقاب السلبي يتمثل :**   
 (أ) تقديم مؤثر مؤلم للطفل . (ب) سحب مؤثر مؤلم .

(ج) استبعاد مثير جيد . (د) تقديم مثير جيد .

11. **برنامج التفكير الروسي الذي يتكون من أربعين إستراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات هو برنامج :**

(أ) كورت . (ب) القبعات الست . (ج) سكامبر . (د) تريز .

1. **تعد الميول والاتجاهات من الدوافع :**

(أ) الفطرية . (ب) الخارجية . (ج) الثانوية . (د) الداخلية .

1. **التعليم المبرمج هو أحد تطبيقات نموذج :**

(أ) سكنر. (ب) ثورندايك . (ج) بافلوف . (د) باندورا .

1. **الموازنة بين السلبيات والايجابيات تفكير :**

(أ) ناقد . (ب) ابتكاري . (ج) خرافي . (د) علمي .

1. **العملية التي يتم من خلالها توجيه حاسة البصر على متغير معين دون غيره تسمى بـ** :

(أ) الاستدعاء . (ب) الانتباه . (ج) الإحساس . (د) الإدراك .

1. **من خصائص الذاكرة قصيرة المدى أن المعلومات فيها تدوم لمدة :**

(أ) اقل من ثانية . (ب) (15-30) ثانية . (ج) 60 ثانية . (د) أكثر من 60 ثانية .

1. **المثير الداخلي الذي يحفز الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين يسمى :**

(أ) الميول . (ب) الاتجاهات . (ج) الدوافع . (د) القدرات .

1. **"السلوك محكوم بنتائجه" يعتبر هذا السلوك سلوك :**

(أ) إجرائي . (ب) ارتكاسي . (ج) اشراطي . (د) ترابطي .

1. **تعد الدافعية للتحصيل من الدوافع :**

(أ) الداخلية . (ب) الخارجية . (ج) الأولية . ( د) الثانوية .

1. **العلم الذي يعنى بالمعلم والمتعلم هو علم النفس** :

(أ) التطبيقي . (ب) التربوي . (ج) السلوكي . (د) العلاجي .

1. **من مصادر الدوافع التي تتعلق بمواقف الفرح والحزن ومشاعر الذات هي المصادر :**

(أ) الاجتماعية . (ب) الروحية . (ج) البيولوجية . (د) الانفعالية .

1. **منهج البحث الذي يساعد عي التوصل الى العلاقات السببية هو المنهج :**

(أ) الوصفي . (ب) التجريبي . (ج) الترابطي . (د) المسحي .

1. **يشير قدرة طالب على استخدام معرفته السابقة في مواقف جديدة إلى :**

(أ) انتقال اثر التعلم (ب) استدعاء الذاكرة (ج) ربط المثيرات (د) إتقان التعلم .

1. **الإحساس مضافاً إليه تأويل الإحساس يقصد به :**

(أ) الإحساس . (ب) الإدراك . (ج) الإدراك الحسي . ( د) الخبرة السابقة .

1. **لدراسة حجم ظاهرة التسرب من المدارس الحكومية، فإن أفضل مناهج البحث لدراستها هو المنهج :**

(أ) المسحي . (ب) ألارتباطي . (ج) التجريبي . (د) التاريخي .

1. **يسمى انتباه الفرد لما يهتم به ويميل إليه ولا يحتاج إلى بذل مجهود في سبيله بالانتباه** :

(أ) القسري . (ب) التلقائي . (ج) الإرادي . (د) ألاإرادي .

1. **من الخصائص العامة للفروق الفردية أن الفرق بين الناس ناتج عن الفرق في :**

( أ ) الدرجة . (ب) النوع . (ج) الدرجة والنوع معاً. )د) الأسس الوراثية فقط .

1. **يعد مفهوم التعاون من المفاهيم :**

(أ) المادية . (ب) المكانية . (ج) الجديدة . (د) المجردة .

1. **تعد الفروق الفردية ظاهرة :**

(أ) محددة . (ب) غير محددة . (ج) عامة . (د) خاصة .

30. **رفض تعلم الطفل بواسطة الكتب كونه يفضل أن يكون تعلمه الطبيعي بواسطة اللعب والحركة والحواس هو :**

(أ) بياجيه . (ب) واطسون . (ج) فرويد . (د) جان جاك روسو .

**محلق ( 3 )**

**درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة التجريبية | | | | المجموعة الضابطة | | | |
| ت |  | ت |  | ت |  | ت |  |
| 1 | 26 | 17 | 27 | 1 | 19 | 17 | 18 |
| 2 | 24 | 18 | 22 | 2 | 16 | 18 | 16 |
| 3 | 29 | 19 | 29 | 3 | 20 | 19 | 20 |
| 4 | 23 | 20 | 23 | 4 | 17 | 20 | 14 |
| 5 | 29 | 21 | 29 | 5 | 21 | 21 | 17 |
| 6 | 21 | 22 | 26 | 6 | 18 | 22 | 19 |
| 7 | 23 | 23 | 20 | 7 | 16 | 23 | 17 |
| 8 | 20 | 24 | 22 | 8 | 14 | 24 | 14 |
| 9 | 29 | 25 | 24 | 9 | 17 | 25 | 16 |
| 10 | 22 | 26 | 26 | 10 | 20 | 26 | 20 |
| 11 | 25 | 27 | 20 | 11 | 16 | 27 | 17 |
| 12 | 20 | 28 | 22 | 12 | 21 | 28 | 19 |
| 13 | 28 | 29 | 28 | 13 | 18 | 29 | 27 |
| 14 | 23 | 30 | 25 | 14 | 15 | 30 | 20 |
| 15 | 21 | 31 | 27 | 15 | 17 | 31 | 18 |
| 16 | 20 | 32 | 23 | 16 | 21 |  | |

مدى التصحيح من (30– صفر )

المجموع / 776 المجموع / 558

المتوسط الحسابي / 24,25 المتوسط الحسابي / 18,00

الانحراف المعياري / 3,142 الانحراف المعياري / 2,671

التباين / 9,871 التباين / 7,133